-٢-

وتزامناً مع الداخل تحركت القيادة في الخارج وتفكيرها السياسي واضح: إطلاق حركة مقاومة مسلحة في الوطن.

ويتحدث د.عادل سمارة «لقد اعتقلني الجيش الأردني على الحدود مع ٤٨، على السلك، وفي الاثناء اصيبت ركبتي الى حد انكشاف العظم، لم أتلقَ علاجاً، ونفيت تهمة أنني قومي عربي مكلف بايصال سلاح للداخل.»

وكان عادل حينذاك عضوا في «أبطال العودة» التي يقودها الدكتور وديع حداد، والكثير من عناصرها تلقوا تدريبات عسكرية.

وفور هزيمة حزيران عقدت عدة اجتماعات في الاردن تمخضت عن تشكيل قيادة متقدمة خماسية مكونة من (مصطفى الزبري (أبو علي) مسؤولا أول، عبد الله العجرمي مسؤولا عسكريا، عزمي الخواجا مسؤولا سياسيا، عادل سمارة مسؤولا تسليحيا، أحمد خليفة مسؤولا عن القدس... جرى تعزيزهم لاحقاً بتيسير قبعة وأسعد عبد الرحمن...)[٢٩٠] وأغلبيتهم عبروا الحدود إلى الوطن ومعهم العشرات من الفدائيين.

كانت المهمة واضحة: بناء مجموعات قتالية وتأمين السلاح والعناية بالفدائيين الذين انتشروا في الجبال والمدن...

(كان التفكير متجها للقيام بعملية كبيرة، فمال المسؤول العسكري العجرمي للهجوم على الكنيست بثلاثين مقاتلاً، أما الآخرون فلم يتحمسوا إلى أن استقر الرأي على الهجوم على مطار اللد.)[٢٩١] ويتحدث عزمي الخواجا عن أنه لم يكن متحمساً لها.

وهنا يجدر التذكير أن القائد وديع حداد كان على علاقة مع وجيه مدني قائد جيش التحرير من خلال ضابط الارتباط الحاج فايز جابر، بما عاد بالفائدة على «أبطال العودة» وتوجهاتها القتالية، كما أن جبهة تحرير فلسطين بزعامة أحمد جبريل قد اتحدت – ائتلفت. وهذا ما يفسر أن يقود ضابطها محمد جابر شتل عملية المطار.

---

٢٩٠) مقابلة مع عادل سمارة... ٢٠٠٩/١٢. رام الله

٢٩١) قيادي